

شرح كتاب الحج من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

قالوا لان مساق الحديث واحد الا يمكن ان نفرق بين ثلاثة اشياء جمع الشارع وبينها نعم الذي الذين يقولون ان الجميع والذين قالوا ان الخطبة مكروهة قالوا ان كونها وسيلة ادنى من كون العقد وسيلة - [00:00:20](#)

لان الخطبة وسيلة للعقد فهي وسيلة بالدرجة الاولى فلا تساوي الوسيلة بالدرجة الثانية فكانت الخطبة مكروهة وهذا الثاني هو المشهور من المذهب ولكن القول بانها حرام هو هو الاقرب لان الحديث - [00:00:42](#)

ثياقهم واحد والتفريق بين شيئين ثياقهما واحد وانه فيهما واحد لمجرد علة قد تكون هي العلة الملحوظة للشارع وقد لا تكون هذا امر لا ينبغي فنقول لا تخطب وانت محرم - [00:01:07](#)

اصبر حتى تحل لانك لو خطبت الان منت بعاقل ولا لا طيب اذا قال انا بخاطب المحرم انا ما احرمت نشوف يا جماعة الحديث ولا يخطب المحرم هل نقول ولا يخطب ومثله ولا يخطب - [00:01:28](#)

ها اذا اخذنا بظهر اللفظ قلنا لا يخطب ما ما يدخل في هذا وانه لو خطب امرأة محرمة فلا بأس نعم ولكن لا شك ان الأولى يعني عدم اشغال المرأة لانها اذا خطبت سوف - [00:01:51](#)

تستشار واذا استشير سوف يتعلق قلبه بهذا الشيء الاولى تركها حتى تحل طيب طيب ما في سؤال بارك الله فيك الان نقول هذي الاشياء حرام هل فيها فدية يقول اهل العلم انه لافتة فيه حتى المشهور من المذهب ان هذه الاشياء لافتة فيها - [00:02:08](#)

يقولون لانه انما ورد النهي عنها ولم يرد فيها ايجاب الفدية والاصل براءة الذمة وهذا التعليل واضح نور لكن يجب ان ينسحب هذا التعليل على جميع المحظورات التي لم ترد فيها فدية - [00:02:36](#)

حتى لا نتناقض اما ان نتناقض نقول هذا فيه فدية وهذا ما فيه فدية مو صحيح قد يقول قائل عقد النكاح ما فيه الترفه وكيف ما تترفه الانسان اذا عقد له النكاح - [00:02:56](#)

نعم يتضحك ولا لا ويسر ويرون هذا من اكبر الترفه يمكن ما يكفيه ان يضحك في في شفتيه يضحك في عينيه ويضحك في وجهته. نعم تجد عليه البشاشة كيف ما حصل ترف وواحد عقد له النكاح على امرأة - [00:03:12](#)

هذا فيه ترفه ولا لا ما فيش شك حتى ادم يقربها عليه طيب على كل حال يعني هذا يدلنا على ان الاصل في كل المحظورات اذا لم تقرن بوجود الفدية من قبل الشارع - [00:03:31](#)

نعم فما اصل الاصل براءة الذمة الاصل براءة الذمة. لكن لو قال لك قائل الا يمكن ان نعامل الناس بالتربية ونقول لنفرض ان الشرع لم يدل على وجوب الفدية افلا يليق بنا - [00:03:49](#)

ان نعامل الناس بالتربية ونقول ما دام هذا قول جمهور العلماء بل نفتي به الناس لننا ايش يتساهل اللي عليها تساهل يعني في الوقت الواحد مثلا عليك ان تستغفر الله - [00:04:13](#)

تغفر الله عز وجل لما فات من من المحظور وذلك شيء لرأيت كثيرا من الناس يتساهلون ويقول ما دام الأمر استغفر الله واتوب اليه ما في ما هو ضار واضح - [00:04:31](#)

فلو ان احدا ترك هذا المسلك كما سلكه بعض اهل العلم حيث اراد ان يفتي ابنه بشيء فقال اما ان تفعل والا افيتتك بقول فلان وهو اشد مما افتاه به - [00:04:48](#)

اقول لو اننا سلكنا هذا المسلك وهو الذي انا اسلكه لكان هذا جيدا لكن نحن نتكلم فيه باعتبار ان الذي امامنا طلبة علم طلبة علم

ويجب ان نبين للانسان ما يرى - [00:05:03](#)

انه الحق والفتوى شيه والعلم شيه اخر طيب واذا من محظورات الاحرام عقد النكاح وخطبة النكاح طيب قطبة النكاح ها ايه نعم
المذهب تكره لكن الاصل الاصل الحل فلو جاءوا للمأذون الشرعي - [00:05:20](#)

شرعي محرم نعم هذا المأذون الشرعي جاء بعمره وقبل ان يصل الى البيت نزل عفشه عند واحد صديق له وقال له جابك الله الان
بنتي الان عند الزوج نبي نعقد به - [00:05:53](#)

تفضل اعقد لنا يجوز ولا ما يجوز ايه هو محرم ابو الزوجة غير محرم والزوج غير محرم والزوجة غير محرمة ها لا لا ما يمكن
المذهب يكره وليس بصحيح الصحيح الجواز - [00:06:09](#)

صحيح الجواز لانه ما في دليل على الكراهة الكراهة حكم شرعي يحتاج الى دليل فنقول هذا الرجل ما في مانع اجلس اقرأ خطبة
الحاج خطبة الحاجة واعقد لهم ولا في مانع - [00:06:36](#)

نعم طيب وعن عثمان رضي الله عنه طيب وعن ابي قتادة الانصاري من محظورات الاحرام قتل الصيد لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقتلوا الصيد وانتم حر فما هو الصيد - [00:06:51](#)

قال العلماء الصيد كل حيوان المحرم في الاحرام كل حيوان على بري متوحش اصلا كل حيوان بري هلال بعد متوحش اصلا كم اربعة
فقولنا كل حيوان حلال خرج به الحرام - [00:07:09](#)

الحرام ليس من الصيد ولا يدخل في محظورات الاحرام بري خرج به البحري فصيد البحر حلال حتى للمحرم فلو كنا في سفينة في
البحر وحاذينا يللمم واحرم واتجهنا الى المينا في جدة - [00:07:41](#)

وفي طريقنا هذا كنا نصيد الاسماك وتأكل يجوزها؟ ليش نعم لا ليس بري ليس برياً والله عز وجل يقول احل لكم صيد البحر وطعامه
متاع لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر - [00:08:05](#)

ما دتم حراما تمام طيب اذا يجوز متوحش من غير متوحش عندنا حيوان بري غير متوحش مثل الدجاج والغنم والابل والبقر كثير
ها برية البر ضد البحر هذه برية فهي اذا حلال - [00:08:30](#)

طيب لانها غير متوحشة طيب اصلا اصلا احتراز من المتوحش توحشا عارضا مثل لو هربت ناقة قالت ما تمسك فقد قال الرسول
عليه الصلاة والسلام ان لهذه الابل اوابد او النعم اوابت اوابد الوحش - [00:09:04](#)

وفي ايضا البربري ما هو البربري الاسترالي الاستاذ يتوحش اذا اطلقته ما عاد يمكن تمسكه هذا متوحش اصلا ولا عارضا عارضة طيب
امسكنا هذا الاسترالي ونحن محرمون نذبحه انت ما صدته الان يا الله صدته بالسيارة - [00:09:35](#)

متوحش لكن ها؟ عارض طيب اذا هو ليس من الصيد المحرم على طيب متوحش اصلا لو كان غير متوحش عارضا كالغزال والارنب
والحمام الارانب فيها اشيا مهية متوحشة ولا لا - [00:10:01](#)

تمسكه بيدك ولا تخالف الغزال كذلك الحمام كذلك لكن نقول هذا حرام حرام على المحرم كيف حرام على المحرم وهو يمسكه مثل ما
يمسك الدجاج ويمسك الاخرى نقول لان اصله - [00:10:30](#)

اصله الوحش اصله متوحش فلو ان انسانا ربي حمامة واحلم بحج او عمرة ما يجوز لا يجوز يذبحها نفذ واحد في الشرائع تعرفون
الشرائع عظيم رايق لكن قبل قبل حدود الحرم - [00:10:51](#)

قدم من الطائف واحرم من السيف ومر بيته في الشرائع وقال له عادي اهلي انا ودي اليوم اكل حمامة لغة يجوز يذبحون الحمام
ياكله؟ لا الحمام في بيته يا شيخ - [00:11:15](#)

ما يجوز ليش لانها متوحشة اصلا او عنده غزال ظبي قال والله اليوم ودنا نذبحه وهو محرم وجا وذبحه يجوزها؟ لا يجوز عرفنا الان
ما هو الصيد الذي يحرم على المحرم - [00:11:33](#)

ما هو صيدليات المحرم كل حيوان حلال بر متوحش اصلا طيب هذا حرام وعرفتم الدليل من القرآن طيب يقول عن ابي قتادة
الانصاري رضي الله عنه في قصة صيده الحمار الوحشي - [00:11:58](#)

لازم الحمار الاهلي الحمار الاهلي كان حلالا في اول الاسلام ثم حرم في عام خيبر في السنة السادسة من الهجرة كم حلال يؤكل يمشي يركب الانسان على حماره واذا جاء - [00:12:20](#)

ذبحه واكله لكن الحمد لله حرمه الله لانه رتس حرمه الله الحمار الوحشي صيد ما يمكن يمسك ولا ولا يعلم ابو قتادة رضي الله عنه خرج عام الحديبية من المدينة - [00:12:38](#)

ولم يرد الاحرام ما اراد العمرة وبعثه النبي عليه الصلاة والسلام في جماعة معه الى سيف البحر فصاد حمارا وحشيا قال حمارا وحشيا يقول فيه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وكانوا محرمين اما ابو قتادة فغير محرم - [00:12:59](#)

هل منكم احد امره او اشار اليه بشيء قالوا لا ما منهم احد اشار اليه ولا قرشفة الحمار بل ان رمحه سقط وقال اعطوني ناولني الرمح ولم يناولوه ما اساعده بشيء ابدا - [00:13:24](#)

قال الرسول عليه الصلاة والسلام فكلوا ما بقي من لحمه وكانهم اكلوا في الاول ثم صار في نفوسهم شك ثم استأذنا الرسول عليه الصلاة والسلام واضح طيب اذا قال قائل - [00:13:41](#)

كيف يأكلون منه وهم محرمون قل لان الذي صاده غير محرم فتذكيته حلال ولا حرام تذكية حلاب وهم ما صادوا وانما اكلوا لحم صيد والحرم على المحرم ها صيد الصيد - [00:13:58](#)

اما نفس الصيد اذا لم يصده ولم يكن منه معونة على على صيده ولا يصيد لاجله فهو حلال له ثم انظر الى حديث الثاني نخلي الاسئلة جميع وعن الصبي بن جثام رضي الله عنه الليثي رضي الله عنه - [00:14:22](#)

انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم الصابر ابن الجثامة رضي الله عنه كان رجلا مضيافا كريما - [00:14:39](#)

وكان عداء سبوقا يصيد الحمر مما نزل به الرسول عليه الصلاة والسلام واکرم به من ضيف ما وجد احدا اكرم منه ضيفا صح فذهب يصيد له فاصاب حمارا وحشيا وصاده - [00:15:02](#)

وجاء به الى الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم رده فلما رده على الصعب وقد جاء به ضامن لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ان هذا امر كبير - [00:15:23](#)

ويا له من امر رسول الله يرد هديته وضيافته تغيير وجهه رضي الله عنه فلما رأى ما في وجهه اعتذر اليه صلوات الله وسلامه عليه وقال انا لم نرده عليك - [00:15:43](#)

الا ان حرم بين له السبب ما زال ما في نفسه وكأن هذا القول الذي قيله كانه ماء بارد على جسم حار اطمئن واستراح لانه لما اخبره ان السبب سبب شرعي - [00:15:58](#)

لاحتقارا لما قام به الصعب ولا شبهة فيه ولكن لانهم كانوا محرمين - [00:16:20](#)